Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

نفع لفرد أو دفع ضرر عنه ، بل بهدف الاضرار بهم كافة ، والقضاء عليهم جميعا ، واطفاء نور الله فى الأرض ٠

وهذا النوع هو الذى كان يستعمله المنافقون فى المدينة ضد الرسول صلى الله عليه وسلم والمؤمنين ، فكانوا يتظاهرون بالايمان بينما ينصلون سرا بأعداء المؤمنين ولا سيما اليهود ، ويتآمرون معهم على حرب الاسلام والمسلمين ٠

ولا شك أنهم كانوا أشد خطرا من الكفار ، لأنهم كانوا يختلطون بالمسلمين ويتجسسون عليهم ، وينقلون أسرارهم الى أعدائهم ، أو يقومون بنشر الاشاعات الكاذبة التى تثير الذعر والبلبلة بين صفوف المسلمين ، كما فعلوا أثناء غزوة الأحزاب وفى حديث الافك ٠ أو يقومون بما ينبط المسلمين ، ويخذلهم عن القتال ، كانسحابهم من صفوف المسلمين قبيل معركة أحد أو تخلفهم كلية عن القتال بأعذار واهية كاذبة كما فعلوا فى غزوة تبوك ، أو قيامهم بمشروعات تهدف الى اثارة الفتنـــة والفرقة بين المسلمين كانشائهم مسجد الضرار ٠

وهذه الأعمال وأمثالها تشبه ما يقوم به الطابور الخامس فى العصر الحاضر من عمـــليات التجسس والتخريب والتثبيط واثارة الفتن داخل المجتمع لمساعدة العدو الخارجى ٠ ولذلك أمر الله المؤمنين أن يعدوا كل ما استطاعوا من قوة ليواجهوا كلا النوعين من العدو :

العدو الكافر المكاشف بعداوته ، والعدو المنافق المندس بين صفوفهم:

« وأعدوا لهم ما استطعتم من قوة ومن رباط الخيل ترهبون به عدو الله وعدوكم وآخرين من دونهم لا تعلمونهم الله يعلمهم » (الأنفال ٨/٦٠)٠

وبالرغم من وجود المنافقين فى مجتمع المدينة ، واستمرار مؤامراتهم فانهم فشلوا تماما فى تحقيق هدفهم وهو القضاء على الجماعة المؤمنة فى المدينة ٠ ودائما كان ينكشف نفاقهم ويبطل كيدهم ، لأن المسلمين فى ذلك الوقت كانوا ملتزمين بالاسلام ، والاسلام بطبيعته الواضحة المستقيمة التى تزفض الالتواء والعوج ، وبشموله لظاهر الانسان وباطنه ، وبتربيته المسلمين على اليقظة لكل خطر والاعداد له ــ لا يسمح للنفاق أن يظـــل مستورا لمدة طويلة ٠

فاذا كان المنافق يستطيع ان يخدع المؤمنين عن عقيدته ــ فان أعماله وأخلاقه ومواقفه من المؤمنين لا تلبث أن تكشفه ٠